

أ.د. علي الشبل | شرح أصول العقائد الدينية 5441هـ المجلس (1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علمنا الا ما علمت فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا غفو يا كريم - [00:00:00](#)

اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذه اول المجالس المعقودة في مذاكرتي اصول العقائد الدينية. لشيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن عبد الله ابن سعدي. التميمي. ابو عبد الله - [00:00:30](#)

المولود في سنة الف وثلاثمائة وسبع من الهجرة في بلدة عنيزة. والمتوفى فيها في جماد الثانية عام الف واربعة الف وثلاث مئة وست وسبعين. وهو رحمه الله معروف لدى اهل العلم وطلابه ببركة علمه وتحصيله وتحقيقه. هذه - [00:01:00](#)

رسالة كتبها رحمه الله على جهة الاختصار. وبنها على خمسة اصول الاصل الاول التوحيد. والاصل الثاني النبوات. والاصل الثالث الايمان باليوم الاخر والاصل الرابع مسائل الايمان والاصل الخامس في منهج السلف - [00:01:30](#)

بالعلم والعمل وكتب رحمه الله هذه الرسالة وفرغ منها في الخامس من رمضان عام الف وثلاث مئة وسبع وخمسين. وعمره وقتها خمسون سنة وهي رسالة مختصرة كالفهرس اصول المهمات ومقاصد - [00:02:00](#)

دين وقد وعد انه ان فسح الله في الاجر شرحها وبين مقاصدها. وذكر وفي مقدمتها انه اعراها عن الادلة. لان المقصود منها الاختصار. وهذه الرسالة وامثالها متينة تبين للمتعلم وللعامي وللمسلم مقاصد دينه واصول دينه. التي يبنى عليها المسلم دينه - [00:02:30](#)

في هذا الباب باب الاعتقاد. وقال ان هذه الرسالة حوت اصول العقائد الدينية العقائد هنا جاءت جمعا لان الاصول الخمس التي اشار اليها كل واحد منهما كل واحد منها هو - [00:03:00](#)

في نفسه عقيدة. فسمها عقائد من جهة هذا المعنى. والا في العقيدة واحدة. العقيدة واحدة وغالبا ما يطلق العقائد اذا اشتمل الكتاب والبيان على عقيدة السلف مع تنبيهات على ما وقع - [00:03:20](#)

فيه اهل البدع ونحن وياكم في هذه المجالس آآ نتدبر هذا الكلام ذكره الشيخ وقد اه اه اعتذر اليكم انه لن يذكر الادلة. لان مقامها غير هذا المقام باختصار نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:03:40](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما يا رب العالمين. قال الامام العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله - [00:04:10](#)

في كتابه اصول العقائد الدينية. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه بدأها بهذه الديباجة والتي يبدأ بها عامة كتبه تأسيسا بالكتاب العزيز الذي تبدأ فيه سورة كلها ما عدا براءة بالبسملة. وتأسيسا بالنبي - [00:04:30](#)

صلى الله عليه وسلم في كتبه الى الى الناس. وفي تقدمته لحمد الله والثناء عليه بين كل امر ذي بال واستثناسا بما روي من غير وجه. في اسانيد مضطربة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله. رواية بالحمد لله وفي رواية ثالثة ذكر الله - [00:05:00](#)

فهو ابتر في رواية ثانية فهو اجزم. وفي ثالثة فهو اخطأ. وعقبها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله واتباعه. لانه بهذا ادى عن النبي بعض حقه علينا في الصلاة والسلام عليه - [00:05:30](#)

وقرن معه بالتبع اله وهم اهله اول ما يدخل في اله ازواجه ثم اولاده وبناته. ثم اعمامه وبنوهم. ثم مواليهم واتباعه الى يوم الدين. اي

من اتبع النبي استحق الصلاة والسلام عليه. واهل العلم يدعون الصلاة والسلام شعارا على الانبياء - 00:05:50
والترضي شعارا على الصحابة. اما الدعاء فيجوز ان تدعو اللهم صل علي. صل على فلان اللهم سلم عليه اللهم ارضى عني وارضى عن
فلان. فباب الدعاء اوسع نعم. اما بعد فهذا مختصر - 00:06:20

والاصول الكبيرة المهمة. اقتصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبيه. نعم ذكر ان هذا المختصر انه مختصر جدا وجدا هنا تأكيد
للاختصار. كما قال الاول ان الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عمي لمختلف جدا. فهي تأتي على جهة التأكيد. مختصر جدا -

00:06:40

اذا هو اقل حتى من جملة المختصرات. في ذكر وصول العقائد اصولها يعني من بنت عليه قواعدها العامة والاصل عند العلماء يطلق
على القول الراجح ويطلق الاصل على الدليل ويطلق الاصل على القاعدة الجامعة. ويطلق الاصل ايضا على القول المعتمد. سواء كان -

00:07:10

شرعا او عرفا او استعمالا. فلا يحاد عنه. وهنا اصول جمع اصل اصول العقائد دينية يعني المتعلقة بالدين. ومن تأمل هذه الاصول

الخمس التي ذكرها الشيخ ها هنا وجد ان الدين يدور - 00:07:40

وعليها بما يتعلق باعظم الحقوق حق الله في توحيد. ثم في النبوة وجمرتة وجمرتها نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. ثم في اليوم

الاخر ثم في مسائل الايمان التي هي مسائل - 00:08:00

الاسماء والاحكام واهم مسائل الدين ثم في منهج السلف الصالح وطريقتهم في العلم والعمل. ذكرها عرية عن الادلة وعن البسط. انما

ذكر اصوله التي تجمعها. وتنفع المطلع عليها. اما ذكر - 00:08:20

الخلافا لافتراقات واقوال اهل الاهواء والبدع. غالبا تظعف الباب من جهة الاعتقاد وان كانت تقويه من جهة الذب على اهل البدع.

الذب على الدين في الرد على اهل البدع ولهذا مما وعر بعض مباحث العقيدة كما وعر الاصول آ - 00:08:40

اكتمالها على اصطلاحات اهل البدع وعلم الكلام فيهم. الشيخ ها هنا اراد تجريد ذلك تجريد هذا الامر في هذه الرسائل لتعظم المنفعة

للعامي والمتعلم. ويضبط بها طالب العلم اصول هذه - 00:09:10

مسائل في اقوالها الجامعة. نعم. من غير مصدر الكلام ولا في ادلتها لتعرف اصولها ومقامها ومحلها من الدين. اذا ذكر لتعرف اصول

المسائل هذا واحد ومقامها. وش مقامها من الدين؟ المقام العالي - 00:09:30

قاعدة ومكانها لهذه المعاني الثلاث. والفهرس هو ما جرى الاستعمال عليه بكونه تفصيل للمسائل في هذا الباب وهذا الفن وهذا

الكتاب. ولهذا ذكروا في المتون الممتنة في كتب اهل العلم انها كالفهارس لمسائل هذا الفن - 00:10:00

مثاله مختصرات الفقه كزاد المستقنع الشيخ موسى شرف الدين الحجاوي عودة للطالب للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي. او اخسر

المختصرات لابن بلبان. او مختصر ابي في فقه الشافعية او القدور عند الحنفية. وامثالها او خليل عند متأخر المالكية هي كالفهرس

التفصيلي - 00:10:30

للمسائل الفقهية. ولهذا اذا حفظها وفهمها طالب العلم صار عنده تصور العام. في هذه المسائل وبنى عليها قوله وعمله. نعم. ثم مدته

رغبة في العلم يتطلب وان يسر الله نعم يقول من اراد - 00:11:00

البسط في هذه المسائل متعلقة باصول العقائد الدينية. فانه يجد مظنتها في اماكنها من كتب الاعتقاد تأصيلا او كتب الردود على

المخالفين المبتدعين تفريعا ومناقشة وردا. وهي معروفة لاهل الشام - 00:11:30

من طلاب العلم دل على انه كتبها رحمه الله لعامة طلاب العلم واهله وللعوام ظبطا لهم في هذه الاصول وهذه المشاعر. ثم ذكر انه ان

فسح الله له في الاجل. واقدر عليه ذلك انه - 00:11:50

يشرحها ويبسطها. ولا اعرف للشيخ فيها شرح مفصل لما وعد به وهو انما ربط ذلك بما يقدره الله يفسحه في الاجل. لكن مضامين

هذه الاصول الخمسة مبعثرة في كتبه متنوعة سواء في كتبه التي في العقيدة او في كتبه التي في المقاصد - 00:12:10

في الاصول وفي الشروح وفي التفسير. يعرفها من آ طالع كتبه رحمه مستفيدا منها. وجمعت مؤلفات الشيخ عبد الرحمن ومراسلاته.

في من ثلاثين مجلدا. اه مصنفة على حسب الفنون العلمية. نعم. قال رحمه الله - 00:12:40

حجم التوحيد الجامعي نعم بدأ باهم الاصول واهم الفصول فاهم اصول العقائد الدينية توحيد رب العالمين. الذي لاجله خلق الخلق و لاجله اه بعث الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام و لاجله ثالثا انزل الله الكتب. و لاجله رابعا - 00:13:10

شرع الجهاد في سبيل الله و لاجله خامسا اقام الله الدنيا والاخرة. و لاجله سادسا اقام الله الجنة والنار. توحيد الله اصل اصل الاصول واكدها. وهو اصل المسائل توحيد في معناه ومفردته اللغوية - 00:13:40

من وحد يوحد توحيدا. والشيخ لم يشتغل بهذا. لان هذا مختصر. ووصفه بانه مختصر جدا ولان المقصود المعنى لا التعر في دلالات الالفاظ وتدل عليه ويخرج منها انما ذكر في التوحيد هنا وصفا جامعاً. اشتمل على انواع التوحيد الثلاثة. ولم يقل مانعا - 00:14:10

وهذا انما ذكره الاصوليون تأثرا بالمناطق والمتكلمين فيما يسمى بالحد الجامعي المانع ولا يمكن ان يكون الحد جامعاً مانعاً من كل وجه. ما يمكن وهذا ما نقضه شيخ الاسلام على الحد الارسطي في نقضه للمنطق. انما يتعارف اهل كل فن - 00:14:40

يتعارفون على معان عامة فيما هم فيه. واهل كل صناعة واهل كل جهة عندهم تعارف. وهذا كافي في بيان الاصل الجامع ومعناه مفهومه. نعم. قال رحمه الله هو اعتقاد العبد وايمانه بتفريق - 00:15:10

حده الجامع اعتقاد العبد بتفرد الله بصفات الكمال وافراد بالعبادة. هذا حد للتوحيد جامع لانواعه الثلاثة. صفات الكمال تشمل الربوبية والاسماء والصفات وافراد الله بالعبادة يشمل توحيد الالهي. ففي افراد الله بالعبادة نفى - 00:15:30

الشرك ونهيه بان لا يتأتى افراد الله بالعبادة الا بترك الشرك وودعه والا ما حصل هذا المعنى العظيم في افراده بالعبودية. تلحظون في ايات التوحيد كلها تجمع من امرين نفى واثبات - 00:16:00

فمن يكفر بالطاغوت هذا نفى. يؤمن بالله الاثبات. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله هذا اثبات اجتنبوا الضغط هذا نفى. وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلمهم يرجعون. لا اله الا الله - 00:16:20

واثبات. ولقد بعثنا في كل امة رسولا آ وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوا. ايات التوحيد كلها في القرآن قامت على النفي والاثبات. نعم. قال ان الله دخل في هذا توحيد - 00:16:40

الذي هو اعتقاد الرب في الخلق وانواع التكبير. هذا توحيد الربوبية. وهو بعبارة اخصر مما ذكره الشيخ رحمه الله توحيد الله بافعاله. اي ان افعاله لا يفعل لا يفعلها الا واحد كالخلق الاحياء والرزق والتصرف والتدبير والامانة لواحد نعم - 00:17:00

قال رحمه الله توحيد الاسماء والصفات. وهو اخوات ما اثبتته لنفسه واثبتته له رسوله بنفسه اسماء الحسنی والصفات الكاملة العليا. نعم توحيد الاسماء والصفات ومن التعرف على الله لما له من اوصاف الكمال - 00:17:30

ضابط توحيد الاسماء والصفات ان تؤمن بما اثبت الله لنفسه من الاسماء والصفات وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنی يضاف اليها ما قرره اهل العلم اهل السنة وذكره شيخ الاسلام في - 00:17:50

من غير تحريف ولا تكليف. من غير تشبيه ولا تعطيل. ومن غير تمثيل ولا تعطيل من بهذه القيود الاربعة ليسلم مذهب اهل السنة من مخالفهم من المعطلة والمشبهة. معطلة من جهة والمشبهة من جهة - 00:18:10

وهو على حد قول الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا في الصفات وفي الاسماء الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی. نعم. قال رحمه الله من غير تشبيه ولا تمثيل - 00:18:30

هذه الأربعة مهمة من غير تشبيه ولا تمثيل اي لا يشبه الله بخلقه ولا يشبه المخلوق بالخالق. لان الله لا يماثله شيء. لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته. من غير تمثيل ولا - 00:18:50

لا تشبيه ولا تمثيل. والله جل وعلا قال ليس كمثله شيء فهذا نفى للتنفيذ. من غير تحريف ولا تعطيل التحريف الذي يسميه اهله تأويلا. وهو يؤدي الى التعطيل افراغ الله عن الاسمى كما عند الجهمية - 00:19:10

عن الصفات كما عند المعتزلة ومن تشبه بهم من المتكلمين. فان تعطيل امه الجهمية. وجدته الفلاسفة. وبنتها الكبرى المعتزلة وبناتها الثلاثة الصغار الاشاعرة والماتريدية والصفافية هذه هي شجرة تعطيل التي ما زال المسلمون يأنون منها ان العظيما في بلانها وفي -

في سخمها وفي ننتها على عقيدة المسلمين في اسماء الله وصفاته بل تطور ذلك الى قضاء الله وقدره ثم في مسائل الايمان. نعم. قال رحمه الله توحيد اللوهية والعبادة. وهو اخراجه وحده باجناسه - [00:20:10](#)

العبادة وانواعها واقرارها من غير اشراك لا لا توحيد وحده باجناس العبادة ايش وانواعها وافرادها. بفتح الهمزة الافراد جمع فرد الاجناس جمع جنس والانواع جمع نوع. يشير رحمه الله الى ما استخدمه المناطق في الفرق بين الفرد - [00:20:30](#) فمجموعه نوع ومجموعه جنس. مثاله ابن ادم جنس من انواعه الابيض والاحمر والاصفر. العرب والعجم من افراده الافراد الخاصين فلان ابن فلان. من افراده القبائل الفلانية او هالمحل الفلاني. فعندنا العم الجنس ثم النوع ثم الفرد. هذا هو مستخدم - [00:21:00](#) اهل الاصول تأثروا بالمناطق. نعم افراد الله جل وعلا بالعبادة وحده. سواء باجناس العبادة او بانواعها او بافرادها. جنس العبادة التي يعبد الملائكة هم في عبادة دائمة ويعبد الجمادات تسبيح دائم ويعبد المكلفون - [00:21:40](#)

انواعها صلاة وصيام وحج وجهاد وعبادة في شريعة موسى وشريعة عيسى وشريعة محمد شريعة نوح شريعة ابراهيم شريعة انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. افرادها الصلاة فرد من افراد العبادة. الذبح فرد. النذر الاستعانة الاستغاثة - [00:22:10](#)

وهكذا نعم. فدخل في توحيد الربوبية طيب اما عبودية الله هذه العبودية لله سبحانه وتعالى لابد ان يكون اذا عبدته تعتقد ان لله كمال العبودية. فان عبدته صليت له وذبحت له وقصدته في الدعاء - [00:22:40](#)

ليس عندك اعتقاد ان له كمال العبودية لا ينفعك. وهذا ما بسطه العلماء في شروط لا اله الا الله الثمانية التي استنبطوها من الدالة. العلم بها علما ينافي الجهل. اليقين يقينا ينافي الشك - [00:23:20](#)

الصدق بها صدقا ينافي الكذب. رابعا الاخلاص فيها اخلاصا من اهل الشرك. خامسا المحبة لها. محبة تنافيه البغض سادسا القبول لها قبول ان ينافي الرد. سابعا الانقياد. بالتوحيد وما دل عليه - [00:23:40](#)

انقيادا ينافي الترك ثامنا الكفران وبكل ما سوى الرحمن قد عبد. بهذا تتحقق عبودية الله جل وعلا. ثم العباد في عبوديتهم لله على درجات. بحسب ما قاموا لله من تحقيق هذه العبودية في مقام - [00:24:00](#)

في الافراد وفي الانواع وفي الاجناس. طيب الملائكة في جنس عبادتهم لا يعصون الله. فضلوا بذلك غيرهم. لكنهم ليست لهم شهوة. بينما المكلفون انسا وجنا لهم شهوة. ولهذا ميز الله صالح البشر المكلفين عن الملائكة باعتبار - [00:24:20](#)

نهاية لا باعتبار البداية. دخل في الايمان بربوبية الله الايمان بقضائه وقدره. ليش ذكر الايمان بالقضاء القدر ولم يذكر الامام بالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر. لماذا؟ لان الايمان بالقضاء والقدر - [00:24:50](#)

وهو ايمان بافعال الله فهو مرتبط بالله جل وعلا من جهة انه ايمان بافعاله وقد مر كم في حديث جبريل لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله. لاحظ. الايمان ان تؤمن اتي - [00:25:10](#)

تؤمن بالله ثم قال وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن ما اعاد الفعل المضاف الا مع الايمان بالقضاء والقدر. لانه ثمرة الايمان بالله بالايمان بافعاله. والايمان بقضاء الله وقدره الايمان بانه ما من شيء الا مضى به تقدير الله ومشيتته. وجماع ذلك في مراتب

الايمان بالقدر - [00:25:30](#)

الاربعة فكل مقدر سبق به علم الله قبل وقوعه بمدد طويلة هذا واحد وسبق وثانيا كل مقدر كتبه الله في اللوح المحفوظ. كما قال جل وعلا في اية سورة الحج الم تعلم ان - [00:26:00](#)

ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. المرتبة الثالثة ان كل شيء مقدر فان الله شاءه. والمشينة العامة المشينة هي الارادة العامة - [00:26:20](#)

شاءه واراده وما تشاؤون الا ان يشاء الله. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون رابعا ان كل شيء مقدر فالله خالقه. كما قال جل وعلا والله خلقكم وما تعملون - [00:26:40](#)

وفي صحيح مسلم ان الله خالق كل صانع وصنعتة. فهذا الايمان بالقضاء والقدر. ومن كماله ان العباد مخيرون في افعالهم. غير

مجبورين عليها. لم يجبروا عليها بل هم فيها. فاذا اطاع الطائع اطاع باختياره. واذا عصى العاصي عصى باختياره - 00:27:00
عدد اختياره مناط الثواب والعقاب. نعم. قال رحمه الله وانه على كل شيء قدير. وانه الغني الحميد وما اسواه نغير اليه من كل وجه.
نعم الله على كل شيء قدير. كل شيء فانه فان الله جل - 00:27:30

وعلى قادر عليه لا يعجزه. والله على كل شيء قدير. المعتزلة وش يقولون وهو على ما يشاء قدير اذا على ما لا يشاؤه ليس بقدير
ولهذا اخرجوا قدرة الله على افعال العباد - 00:27:50
قالوا ان العباد يختارون افعالهم ولا قدرة لله عليهم بها. وهذا وصف لله بالعجز. ولهذا كثر في القرآن وهو على كل شيء قدير. جاء في
العنكبوت وهو على جمعهم اذا يشاء قدير. ولا تخرج عن هذه القاعدة - 00:28:10
فان سياقها ان الله اذا شاء جمعهم واذا شاء لم يجمعهم. فهي فرد من افراد وهو على كل شيء قدير. وكل شيء اليه فقير. الله غني
بذاته. مستغن بذاته عن - 00:28:30

كل احد وخلقه محتاجون اليه مفتقرون اليه. في اية فاطر يا ايها الناس وانتم الفقراء اذا الله والله هو الغني الحميد. من اعظم
المخلوقات؟ انت اعظم مخلوقات وشو؟ ها؟ لا باعظم. ها يا قارئنا؟ العرش - 00:28:50
اعظم مخلوقات الله العرش. هل العرش محتاج الى الله ولا الله محتاج ها العرش محتاج الى الله. مفتقر اليه. والله الله غني عن
العرش لا يحتاج اليه. ولهذا خص العرش وهو اعظم المخلوقات بان استوى عليه. فهو باستواء حاجة - 00:29:20
لا الله ليس محتاج لاحد من خلقه. وانما استواء تشريف. فعلا وارتفع واستقر وصعد عليه سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله ودخل
في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني اسماء حسنى لله تعالى الواردة للكتاب والسنة. نعم. توحيد الله باسمائه وصفاته.
الاسمى - 00:29:50

اتم الله بها نفسه وسماه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. وهي في افرادها في القرآن والسنة كم؟ تسعة وتسعين اسما كما جاء في
الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله - 00:30:20
تسعة وتسعين أسماء مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة إذا أسماء الله المتعبدین بها محصورة. لكن اسماء الله في ذاتها محدودة؟
لا. اكثر من ذلك اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم
الغيب عندك - 00:30:40

اذا من اسماء الله ما استأثر الله بها. ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وصدري وجلاء همي. وذهاب حزني طيب هذي الاسماء
الحسنى تؤمن بها وتوقن من غير شك تؤمن بمعانيها التي دلت عليه. بمعانيها هي الصفات. ولهذا القاعدة عندهم ان كل اسم يؤخذ منه
صفة - 00:31:10

لكن الصفة لا يؤخذ منها اسم يؤخذ منها فعل. مثاله من اسماء الله السميع يؤخذ منه ان الله له سمع البصير له بصر العليم له علم
الرحيم له رحمة الكريم له كرم وهكذا. ولا يؤخذ - 00:31:40

من من اه الصفات اسمى. فان الله ثبت انه يسخر بالساخرين ويمكر بالماكرين ويكايد الكائدين. ليخادع المخادعين وينسى الناس. هل
يقال من اسماء الله الماكر؟ والكاييد والمخادع لا. لا يؤخذ من صفات الله اسمى انما يؤخذ من صفاته افعال. ان الله يكايد - 00:32:00
يسخر يخادع ينسى يمكر لمن يستحق ذلك. فاذا تؤمن اسماء الله وبمعانيها. وهذا ردا على المعتزل الذين قالوا لله اسمى لكنها اعلام
محضة. لا تدل على كمال ولا على معاني عظيمة. والايمان بالاسماء والصفات يقوم على ثلاثة اسس - 00:32:30

الاساسي الاول التوقيف. فلا تسمي الله ولا تصفه الا بما جاء بالكتاب والسنة الصحيحة. لا يخضع ذلك للاذواق اجتهدات ابتداعات
احداثات مواجيد لا. توقيف اذا هذا الاصل الاول في اسس الايمان - 00:33:00

بالاسماء والصفات. الاساس الثاني عدم المماثلة والمباشرة. ان اسماء الله حسنى وصفاته عليا لا تشبه ولا تماثل اسماء وصفات
المخلوقين. مهما عظموا الاساس الثالث وهذا مبناه على قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الاساس الثالث ان اسماء الله -

00:33:30

وصفاته لا نعلم كيفياته. لا نعلم كيفياتها. يعني عدم العلم بالكيفية باسمائه وصفاته. لانها من من ذاته ولا نعلم كيفية ذاته. نعم. احسن الله اليكم ثلاث درجات. ايمان بالاسماء وايمان بالصفات وايمان باحكام الصلاة. نعم. ايمان - [00:34:00](#)

باسمى هذا الاتجاه الاول. ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فوصف اسماؤهم بانها حسنى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. ومعنى الحسنى بلغت في الحسن الكمال والمنتهى. في الحديث الذي سبق - [00:34:30](#)

حديث ابي هريرة في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة اذا لله تسعة وتسعين اسم. انزلها متفرقة منثورة في كتابه. وبينها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:50](#)

اذا هي محصورة في العدد. ما معنى احصاها؟ يقوم على ثلاثة معاني. هي اسس في الباب. عدها من الكتاب والسنة. هذا واحد. ثانيا امن بها وبمذلولها كما يأتي في الاتجاه الثالث. ثالثا تقرب وتوسل الى الله بها - [00:35:10](#)

تقرب الى الله بها بايمانه وتقرب الى الله بها بدعائه بها. من احصاها دخل الجنة هذا معنى احصاؤها الذي رتب له الاجر العظيم بدخول الجنة. فهذا الاتجاه الاول الاتجاه الثاني وش يقول؟ اعد - [00:35:40](#)

نعم. الاتجاه الاول انها اسماء حسنى. الثاني انه امن بها ما هو بمجرد انه علمها ولم يؤمن فامن ان الله عليم له علم سميع له سمع كريم له كرم امن ان الله يجيء ويغضب ويرضى ويحب يبغض وينزل - [00:36:00](#)

ويستوي على عرشه امن بها على ما يليق بالله من الكمال. الاتجاه الثالث ها؟ تقرب الى الله بها. تقرب الى الله باثباته للاسماء الصفات وتقرب الى الله بما امن به فيها ودعا الله بها. فلما علم ان الله واحد لم يدعوه غيره - [00:36:30](#)

اعتقد وحدانيته في العبادة الربوبية الالهية في الاسماء والصفات. وهكذا في سائر دلالات الاسماء صفات ودلالات اسماء الله وصفاته على التوحيد متنوعة. وفيها تغذية واي تغذية للقلوب المؤمنة وفيها راحة لها وطمأنينة بها. وفيها تعظيم لهذا المعهود سبحانه وتعالى. نعم - [00:37:00](#)

رحمه الله العلم بانه عليم ذو علم. ويعلم كل شيء. ويقدر على كل شيء. الآن يمثل اتعلم بان الله عليم. وانه له علم. وانه يعلم كل شيء. لا يخفى عليه شيء - [00:37:30](#)

وجماع علم الله ان الله علم ما كان. وما يكون وعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون ان علم الشيء المستحيل او الذي لم يقع لو كان كيف يكون. ولا يحيط - [00:37:50](#)

به علما. علم ما كان على جهة التفصيل. وعلم ما يكون في المستقبل على جهة التفصيل وهذا من كمال وخصائص الربوبية وعلم ما لم يكن. لو كان كيف يكون. قال الله جل وعلا - [00:38:10](#)

في مثال ذلك عن اهل النار انهم يتمنون وهم فيها اذا ذاقوا العذاب ان يعادوا للعذاب ليعملوا صالحا. قال جل وعلا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. هل رجوعهم للعذاب ممكن ولا غير ممكن؟ غير ممكن - [00:38:30](#)

علم الله هذا غير الممكن لو كان كيف سيكون؟ بكمال علمه سبحانه وتعالى لهذا علم الله لا يحاط به. وفي الصحيحين لما سأل رجل اسرائيلي موسى عليه السلام. من اعلم الناس؟ قال انا. فاوحى الله لموسى ان لي عبد هو اعلم منك. وهو الخبر - [00:38:50](#)

ان عبدي خضرا اعلم منك. فطلب موسى الرحلة اليه. على ما تقرأونه في اخر الكهف في اخرها وقف الخضر وموسى على شط البحر. فجاء طائر فنقر البحر بمنقاره. قال يا موسى يقول الخضر ان الله اناك علما لم اوته واتاني علما لم تؤته - [00:39:20](#)

وما علمي وعلمك في علم الله الا كما غمس هذا الطائر بمنقاره في البحر. وش يبلغ؟ ما هو بشيء اقول مثل ذلك في سائر صفاته جل وعلا نعم. قال رحمه الله الى اخر ما لكم من الاسماء - [00:39:50](#)

المقدسة ومعنى ان اسماء الله مقدسة اي مطهرة منزهة عن العيب والنقص والخلل هذا معنى ما جاء في الايات ولله الاسماء الحسنى. ادعوه بها الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى - [00:40:10](#)

يسبح له ما في السماء له الاسماء الحسنى. وصف اسماؤه بانها حسن اي بلغت في الحسن كماله لا نقص فيها ولا عيب ولا خلل ولا تخلف. نعم قال رحمه الله ودخل في ذلك اثبات نبوه على خلقه. اثبات علو الله على خلقه فرد من افراد الصفات - [00:40:30](#)

دخل في الايمان باسماء الله وصفاته من الايمان بتوحيده الايمان بماله جل وعلا من الصفات العلى هنا التي بلغت في العلى منتهاه
وكماله. كما قلنا في الاسماء انها حسنى. الصفات على - [00:41:00](#)

لا نقص فيها لا عيب لا خلل. ومن العيب والخلل تشبيهها بصفات المخلوقين. ومن العيب والخلل ايضا تشبيه المخلوقين بصفات
الخالق. فالتشبيه كم نوع؟ انت يا ولدي نوعان تشبيه الخالق بالمخلوق. ان تقول علمه كعلمنا يده كيدنا - [00:41:20](#)
علوه كعلونا. سمعه كسمعنا. هذا كفر. لان الله قال ليس كمثله شىء. النوع الثانى وهو اقل من الاول. تشبيه من؟ المخلوق بالخالق. تقول
المخلوق قدرة كقدرة الله علم كعلم الله. فهذا تشبيه للمخلوق بالخالق. وكلا التشبيهان - [00:41:50](#)

كلاهما خطيران كفران يخرجان من الملة. تشبيه المخلوق بالخالق وتشبيه الخالق بالمخلوق صفات الله كاملة. ومن جلائل صفاته التى
هى علامة على فردانية ومن خصائص ربوبيته العلو والله له انواع العلو الثلاثة. ما هى؟ علو بقدره - [00:42:20](#)
وعلو بغيره وغلبيه. وثالثا علو بذاته ذاته على سائر مخلوقات. الاول والثاني لم ينازع فيه من امنوا بالرسول. علو القدر مكانة وعلو
القهر والغلبة. اما الثالث في علو ذاته هو الذى وقع فيه نزاع معطلة من جهة - [00:42:50](#)

والمشبهة من جهة اخرى نعم. قال رحمه الله فى السماوات على العرش ونزوله ذكر علو الله. وذكر ثانيا ايش؟ الاستواء والاستواء على
لم يأت الا على العرش. والاستواء الى جاء الى السماء - [00:43:20](#)
والله ذكر استواءه على عرشه فى القرآن فى كم وضع. ها اهمزه كم موضع جاء ذكر الاستواء فى القرآن؟ انت حنا ندوركم اللي
تنامون. جاء ذكر الاستواء فى القرآن فى كم موضع؟ اجب - [00:43:50](#)

ولا نوخر الكرسي منك جاء ذكره فى سبع مواضع فى اى المواضع من يعددها علينا؟ ها فى الاعراف وفى يونس الرعد ها وفى طه
فى الفرقان فى اخرها ها الف لام ميم تنزيل سجدة. والسابع فى الحديد. فى مواضع ستة ثم - [00:44:20](#)
مستوى على العرش. الموضع السابع فى طه الله لا اله الا هو. آآ قال على العرش على العرش استوى. الله لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى. الرحمن على العرش استوى - [00:45:00](#)

فهنا ذكر انه استوى على العرش وخص الله العرش بالاستواء عليه لانه اعظم المخلوقات. وهو سقف العالم وفوقه فوقه الرحمن ولهذا
من معاني الاستواء له اربعة معاني. دلت عليها لغة العرب علو وارتفاع وصعود واستقرار - [00:45:20](#)
قال ابن القيم ولهم اى للسلف ولهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعان وهى استقر وقد على وكذلك ارتفع الذى ما فيه من
نكران. وكذلك قد صعد الذى هو رابع وابو - [00:45:50](#)

عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول فى تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن لقاء الله جل وعلا من صفات افعاله. والعلماء يقسمون
الصفات بحسب ارتباطها فما ارتبط بالذات يسمونها بالصفات الذاتية. لا لا تفك عنه اذى ولا ابداء. كالحياة والعلم - [00:46:10](#)
السمع البصر والوجه واليدين هذه صفات ملازمة لله والرحمة وهناك صفات مرتبطة بفعله ومشينته. تسمى الصفات الاختيارية. لان
بالمشيئة تسمى الصفات الفعلية لارتباطها بارادته وفعله. مثل ماذا؟ الاستواء الله فى كل وقت عالى لكن لم يستوي على العرش حتى
خلق السماوات والارض. ولهذا رتبها بتم الله الذى - [00:46:40](#)

خلق السماوات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش. ومن الصفات التى مرتبطة بمشيئته النزول الله له نزول ليلي ونزول
سنوي نزول ليلي فى اخر الليل الى السماء الدنيا يتحنن ويتلطف الى عباده هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل -
[00:47:20](#)

من تائب فاتوب عليه. هل من داع فاجيبه؟ هذا النزول متى كل ليلة لله نزول سنوي. وقد جاء فى موضعين اصحهما عشية عرفة ففى
حديث عائشة فى السنن واصله فى صحيح مسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق - [00:47:50](#)
الله فيه من النار عبدا من النار من يوم عرفة. وانه لينزل فى رواية مسلم وانه ليدنو. فيباهي ملائكته يا ملائكتي ما اراد هؤلاء. النزول
الثانى السنوي ما جاء فى حديث النزول ليلة النصف من - [00:48:20](#)
شعبة ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيغفر لكل احد الا لمشاحن او مشرك. ولهذا فهذه الليلة لا تخص بشيء من العبادة عن غيرها. فهذا

نزول يليق بجلال الله الله وقديسيته لا يشبه نزول المخلوقين. وان لم نعرف في استعمالنا وفي مشاهدنا مشاهداتنا الا نزول

المخلوقين - [00:48:40](#)

فان الله جل وعلا شأنه اجل واعظم منهم. هذه الصبيات العلو والاستواء والنزول اكثر الصفات التي وقع فيها الانحراف. ينضاف اليها

الكلام والرؤية فهذه الخمس هي معقد الافتراق والتشردم بين الفرق والطوائف واهل البدع في صفات الله - [00:49:10](#)

عز وجل صفة العلو والاستواء والنزول والكلام ورؤيته جل وعلا نعم التي لا يقل عنها السمع والبصر والعلم نعم صفات ذاتية لانها

متعلقة بذاته لا ينفك عنها لا ازلا ولا ابدًا. نعم. قال رحمه الله الصلاة - [00:49:40](#)

وهي الصفات المتعلقة بمشيئته وقدرته. الكلام والخلق والرزق والرحمة والاستواء على العرش. والاجور الى السماء الكلام في اصله

صفة الكلام في اصلها ذاتية. لكنها في افرادها ايش؟ فعلية وهذا معنى قول الله جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا

استمعوه. محدث يعني متجدد - [00:50:10](#)

لا انه محدث بمعنى مخلوق. كما يقوله اصحاب وارباب التعطيل. معنى محدث يعني متجدد تكلم الله بالقرآن بعد بعد الانجيل

وبالانجيل بعد الزبور وبالزبور بعد التوراة وبالتوراة بعد الصحف ابراهيم - [00:50:40](#)

هذا معنى انها متجددة يتكلم فيها اذا شاء كيف يشاء. وكل صفة فعلية فهي في اصل جهة ذاتية بمعنى ان الله قادر عليها. لكن اتصافه

بها مرة بعد مرة مرتبب بافعاله. مرتبب - [00:51:00](#)

بمشيئته نعم كلها تثبت لله. الفعلية مرتببة بالمشيئة والذاتية مرتببة بالذات لله على وجه الكمال. ايماننا بها وايماننا بان الله متصف

بها. وهي قائمة به لا ان الصفة غير الموصوف كما احده اهل التعطيل. بل هذه الصفات قامت بالموصوف وهو الله. والاسماء قامت به.

ولهذا - [00:51:20](#)

هذا الاسماء والصفات تقوم بالموصوف. هل رأيتم مرة لوني اسود يمشي لوحده؟ يمكن السواد صفة تقوم بالموصوف قد شفتوا

ضحك جالس لحاله لا الضحك صفة تقوم مثله الغضب. مثله العلم. وهذا معنى قول الشيخ وهي قائمة به اي بالله - [00:52:00](#)

جل وعلا. ولهذا الاسماء في دلالتها على الذات تدل على ذات واحدة. وفي دلالتها على الصفات تدل على صفات متنوعة متكاثرة.

ويندرج فيها انواع الدلال الثلاث. دلالة المطابقة. وهذالات الشيء على - [00:52:30](#)

جميع معناه النوع الثاني دلالة التضمن ذات الشيء على بعض معناه المعنى الثالث الدلالة الثالثة دلالة ايش؟ الالتزام. وهداة الشيء على

خارج معناه. نعم. قال رحمه الله وهو موصوف بها وانه تعالى لم يزل ولا يزال يقول ويفعل. وانه فعال لما يريد. الله - [00:52:50](#)

جل وعلا لم يزل متصل بالصفات. ما هو اتصف بها بالزمان الماضي وخلص. اتصف بها بالازل ولا يزال يتصف بها الى الابد فهو ما زال

يقول ويتكلم اذا شاء ويفعل ما يريد فعال لما يريد. سبحانه وتعالى - [00:53:20](#)

لا انه حدث لا وصفة لم يكن متصفا بها من قبل. وفي مناظرة الكناي لبشر المريسي وبشر جهمي معتزلي ينفي عن الله العلم. فقال يا

جاهم هل الله يعلم؟ هذي - [00:53:40](#)

المناظر العقلية بعد المناظرة في النصوص والادلة. قال قال بشر الله لا يجهل. حال عن الجواب فقال الكناي عبدالعزيز بن يحيى تلميذ

الشافعي يا امير المؤمنين يخاطب المأموم بشر عن الجواب. قال نعم حاد عن الجواب. اقول هل الله يعلم؟ يقول ان الله لا يجهل.

وذي طريقة اهل البدع ما يجعلها - [00:54:00](#)

على القول الصحيح. انما يبحث له عن اعدار. نعم. قال رحمه الله يتكلم بما شاء كيف شاء لم يزل بالكلام وبالرحمة والإحسان

معروفا. لا الله ليتكلم متى شاء. إذا شاء كيف يشاء - [00:54:30](#)

لا نعلم كيفية كلامه. ويتكلم بما يشاء. الان المخلوق يسبح. هل نفقه تسبيحه؟ ترى الحصى والشجر والبهايم تسبح الله. وان من شيء

الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون. اي لا تعرفون كيفية - [00:54:50](#)

هذا في مخلوق فكيف بالخالق جل وعلا. ولم يزل متصفا بالكمال سبحانه. في سائر نعم. قال رحمه الله دخل في ذلك اليوم ان القرآن

كلام الله. دخل في ذلك يعني في الايمان بكلامه - [00:55:10](#)

يتكلم متى شاء اذا شاء الايمان بكلام الله القرآن. ان الله تكلم بالقرآن. ولهذا اهل الايمان القرآن كلام الله غير مخلوق. من الله بدأ. ابتداء الله الكلام به. ومن الله بدا اي ظهر - [00:55:30](#)

اليه يعود متى يعود في اخر الزمان اذا استغنى الناس عن كلام الله وابتغوا هدى في غيره فيفتحون مصاحفهم في الصباح وهي بيضاء. رفع ما فيها من كلام الله. من الله بدا واليه يعود. نعم - [00:55:50](#)

ان الله دخل في ذلك الايمان بان القرآن كلام الله منزله منه بدا واليه يعود. وانه المتكلم به حق نعم ان الله متكلم بالقرآن حقا وبسائر الكلام. اهل تعطيل انحرفوا قالوا لا اللي معنا ما هو بكلام الله فالجهمية والمعتزلة قالوا هذا مخلوق كسائر مخلوقات الله كناقاة الله وبيت الله ومسجد الله - [00:56:10](#)

وقال في كلابي والاشعرية ان كلام الله معنى النفس. قالت في ايضا معنى النفسي. ولهذا من عرف بالاجازات في القرآن. يقع هذا الانحراف في مذهب الاشاعرة تجد الاسانيد تنتهي الى النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل بعد جبريل عن من؟ عن اللوح - [00:56:40](#)

لا يجعلون جبريل سمع الكلام من الله لان كلام الله معنى النفس كلام الله معنى النفس لم يسمعه ممن؟ من الله جبريل وعندهم بس اخذه اما عن اللوح المحفوظ او عن اللطيفة او عن الهوى. لئلا - [00:57:10](#)

هنا كلام الله مسموعا. كلام الله بحرف وصوت. يليقان بجلاله. فالحرق كما قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. وصوت - [00:57:30](#)

ان الله يتكلم ان الله يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. فاثبت ان كلام الله له صوت الابد كما سمعه الاقرب. كلام البشر انتم معي والا مع الرجال. ما بين نوم - [00:57:50](#)

غفلة كان احد المشايخ يدرس فدخلت بقرة في المسجد. فالتفت اليها الطلاب يلاحظونها. والشيخ يلاحظهم. حتى خرجت. قام نفذ اليوم للبقرة ما هو بلكم. لماذا؟ لانه يدب الى طلاب العلم ملل. وارى الملل بدأ - [00:58:10](#)

ها لكن انا علمتكم نبي ناخذ ساعة ثم تستريحون وساعة بعدها اذا كلام الله جل وعلا متجدد. وبحرف وصوت وكلام الله لا ينفد اي لا ينتهي لعظمته جل وعلا. كلام البشر ينتهي بانتهائهم لكن الله - [00:58:40](#)

باقي لا ينفد كلامي ولهذا جاء المثل المبرور لو ان ما في البر من شجر الاقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر تكتب ما نفدت كلمات الله فانت تنتهي المخلوقات وتنفى وتنفذ ولا ينفذ كلام الله جل وعلا. نعم. قال رحمه الله - [00:59:10](#)

وكذلك ايمان بانه قريب مجيب. وانه مع ذلك علي. قريب لمن دعاه. قريب من خلقه مجيب لمن دعاه. واذا سألك عبادي عني فاني قريب مجيب. فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وهو مع - [00:59:40](#)

ذلك عال على خلقه. فسبحان من كان ظاهرا في ظهوره دنيء باطنا في دنوه. هو الاول اخر والظاهر والباطن. الاية في اول الحديث فسرنا النبي عليه الصلاة والسلام اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - [01:00:00](#)

وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن. فليس دونك شيء. هذه المعاني العظيمة. يتمثل المؤمن عقيدة في قلبه تقرب بها الى الله فافرده بالدعاء. فالقصد والخوف والرجاء والتعظيم - [01:00:20](#)

والابتهاال والضراعة واللجأ فعمر عندئذ قلبه بالايمان بالله. نعم قال ان الله وانه لا منافاة بين كمال علوه وكمال حبه. لانه ليس كمثل شيء في جميع اموره تأتي المنافاة بين العلو والقرب اذا صورتها في المخلوق كيف يكون عالي وقريب؟ فهذا ناشئ منك تكييف - [01:00:40](#)

ودخولك في الكيفية. اما ربي جل وعلا لا نعلم كيفيته. فهو عالم في علوه قريب في قربيه هو الاول والاخر والظاهر اي العالي والباطن. احاط بكل شيء علما وسمعا وبصرا - [01:01:10](#)

لا تخفى عليه خافية. ولكنه حلیم لا يعاجل عبده بعقوبة. سبحانه لا اله الا هو نعم قال رحمه الله ولا يتم توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من الاسماء والصفات - [01:01:30](#)

لا يصح ايمانك باسماء الله الا بان تؤمن بكل ما سمي الله به نفسك او سماه رسولا او وصف الله به نفسه او وصفه رسوله. ما جاء من الاسماء والصفات والكتاب والسنة على وجه الكمال. والتقديس وعدم - 01:01:50

مماثلة. بهذا يصح ايمانك باسماء الله. وهذه سبق ذكرناها في الاساس الاول وهو ايش؟ التوقيف الثاني وهو عدم المشابهة والمماثلة. نعم. قال رحمه الله ليعلم انه كما انه لا يباهي - 01:02:10

هذا مبناه على القاعدة المشهورة ان القول في الذات كالقول في الاسماء والصفات فالله كما انه لا ذات تشبهه او تماثله كذلك لا يماثله شيء في اسمائه ولا في صفاته. ليس كمثله شيء وهو - 01:02:30

والسميع البصير. هل تعلم له سميا؟ ولم يكن له كفوا احد. فلا تجعل لله الانداد الند هو المثيل والنظير. تعالى ربي عن ذلك نعم ذكرها هنا اشارة الى من انحرف في اسماء الله وصفاته. ظن ان بعض الاسماء او بعض الصفات تحتاج الى تحريف - 01:02:50

وتأويل وصرف لها عن معناها الى معنى ثان. الله ما يجيء يجيء امره. الله ما ينزل ينزل ملك. الله لا العلو انما في كل مكان. لان لا يشابه الاجسام بزعمهم. كل هذا ناشئ من تكييف مكيفوا فعضلوا واولوا - 01:03:20

ولو انهم اثبتوا لله الكمال. ولم يتطرقوا للتكييف في اذهانهم ولا للتمثيل لا نحتاج الى هذا الانحراف وهذا ما عليه فرق المتكلمين على تفاوت في انحرافهم فيه. نعم رحمه الله ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله. وان مشيئتهم تابعة - 01:03:40

بمشيئة الله وان لهم افعالا وارادة تقع بها افعالهم وهي متعلق الامر والنهي. وهي متعلق نعم من الايمان بربوبية الله الايمان بقضائه وقدره. ومن الايمان بالقضاء والقدر ان تؤمن بان - 01:04:10

ابداً مختار لفعله. يفعل فعله بمشيئته وارادته. لا انه مجبور عليها عليه. هذا من الايمان بربوبية الله. الله علم فعلك قبل وكتبه وشاءه وخلقه. لكن ترك لك الحرية تختار الخير فتثاب عليه. نعم رغبت - 01:04:30

في الخير وذلك عليه وارشدك. وارسل لك رسول وانزل عليك كتاب. لكنه لم يجبرك. بين لك الشر وحذرك منه ونهاك عنه وبينك غوائله. ترك لك الحرية. وهذا مناط الثواب والعقاب هو ما تفعله بارادتك - 01:05:00

ومهما فعلت باختيارك ومشيتك لن تخرج عن ما اراده الله جل وعلا. من غير اجبار لك على هذا الفعل ولهذا يعبرون عن هذه بقولهم وان العبادة مخيرون في افعالهم غير مجبورين عليها. افعال - 01:05:20

نوعان اختيارية كصلاته وسرقته وصيامه وفطره بارادته يفعلها بمحض ارادته وافعال اضطرارية. لا ارادة له بها كحركة المرتعش. بارادة ولا من غير ارادة وكما يراه الرائي في منامه بغير ارادته. وكما - 01:05:40

في النظرة الاولى الى الحرام بغير ارادته. فهذا الفعل بغير ارادتك لا ثواب فيه ولا عقاب فان دخل معه الارادة جاء الثواب والعقاب. مثاله في النظرة الاولى لا ثواب ولا عقاب. لكن ان ادمتها سمرتها - 01:06:10

جاء الثواب والعقاب. ان كررتها جاءت المؤاخذه والثواب والعقاب. نعم. قال مشيئة الله العامة الشاملة للثواب والافعال والصفات واثبات قدرة العبد على اذا عندنا امران لله مشيئة عامة. المشيئة هي الارادة العامة - 01:06:30

لا تتنافى مع الارادة الخاصة الدينية. الله قدر وهذي المشيئة العامة. واراد من الكافر ان يؤمن فلم يؤمن. هذه المشيئة لا تنافي بين هذا وهذا. نعم. قال رحمه الله ولا يتم توحيد العبادة حتى يدرس العبد لله تعالى - 01:07:00

لا افعل هذا افعل هذا. ما يتعلق بتوحيد العبادة. يحتاج الى مزيد عناية وبسط وذكر امثلة. نختم به هذا المجلس ونبدأ بعد قليل المجلس الثاني لكن قبل ذلك نفتح المجال للسئلة - 01:07:20

احد عنده شيء؟ تفضل عليكم السلام. نعم ينسب له العلم نعم. الله جل وعلا لا يشبهه شيء. لا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله. فاذا منح المخلوق كمالا فالله اولى به. الان ايها اكمل؟ الظلم ولا العدل - 01:07:40

العدل فاذا وهب المخلوق عدلا فالله اولى بهذا الكمال منه. فالكمال الذي في عند المخلوق جزء يسير لا يشابه الكمال العظيم الاعظم الذي عند الله. ايها اكمل المخلوق؟ العالم ولا الجاهل - 01:08:40

ها العالم لكن علم المخلوق قاصر وعلم الله ليس بقاصر فلا مقارنة بين علم المخلوق وبعلم الخالق بدليل ان المخلوقين انفسهم علوم متفاوتة. في احد اعلى من قوئل الان هو اعلم شي ولا لا - [01:09:00](#)

وهو مخلوق لكن بضغطة زر يروحها العلم هذا. اذا علم المخلوقين مقصور وناقص غير دايم غير مستمر غير شامل. علم الله فوق ذلك. وقله في كل كمالات وصف الله بها مخلوقا فالله - [01:09:20](#)

واولى بها. وهذه يسميها العلماء بقاعدة المثل الاعلى. ولله المثل الاعلى. وهو ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به. وكل نقص تنزه عنه المخلوق - [01:09:40](#)

الظلم والجهل التعدي والغفلة وكل نقص تنزه عنه المخلوق فالله اولى به التنزه عنه والله اعلم. نعم. تفضل نعم. المقصود ايش؟ نعم. كلام الله الى ينفذ. هل هو المقصود باللوح المحفوظ؟ اللي في اللوح المحفوظ من كلام الله. والله كلام غيره - [01:10:00](#)

ولهذا كلام الله في اللوح المحفوظ شمل القرآن والتوراة والانجيل شمل التقادير. والله يتكلم شيئا غير اللي في اللوح المحفوظ ويشمل هذا وهذا. والله اعلم. نعم. تفضل فعليه نعم. نعم. يقول في تقسيم الصفات هل هناك ثمرة؟ نعم. الثمرة - [01:10:40](#)

باعتبار تعلقها باصلها. وهناك تعلقها بالادلة. مثلا في تعلقها بالادلة صفات خبرية. لا مجال العلم بها الا من الخبر الصادق. قرآنا وسنة. نوع ثاني صفات عقلية. دل العقل عليها كما دل عليها الشرع - [01:11:10](#)

هناك تقسيم باعتبار التعلق. فصفات ذاتية لا لا تنفك عن الله. كالحياة والسمع والعلم والبصر لا يمكن يأتي وقت الله ما هو بحي. ولا ما يسمع ولا ما يعلم ولا ما يبصر. بينما الصفات الفعلية لا ارتباط لها بالذات. ارتباطها بالافعال - [01:11:30](#)

يأتي في وقت الله عز وجل غير نازل. وجاء وقتنا الله لم يستوي على عرشه. وجاء وقت ان الله لا يغضب اذا هي مرتبطة بماذا؟ بايراد بالفعل وبالمشيئة لا بالذات. فهذا ثمرة الارتباط بهذا وهذا - [01:11:50](#)

نكتفي بهذا نكمل ان شاء الله في الدرس القادم بعد الاستراحة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:12:10](#)